منوعات

MEDIA

قنوات الجزائر

الجزائر ـ **عثمان لحياني**

دانت سلطة ضبط السمعي البصري قنوات محلية بعد بث برامج اجتماعية تضمنت إثارة للجدل. وأصدرت السلطة، الأربعاء، بياناً شديد اللهجة بعد بث قناة «الشروق» ما وصفه البيان «بحصص تروج للجهل والخرافات»، تخص برنامجاً استضاف فيه امرأة تدعي اختراعها لدواء كورونا وكاشف لهذا الوباء «دون أدنى احترام للعقل». وأكدت السلطة أن القناة «سبق لها أن روجت إلى جانب قنوات تلفزيونية أخرى لمثل هذا النوع من الدجل والشعوذة، من طرف أشخاص يتخفون تحت غطاء الطب البديل ويحتالون على الناس ويخادعونهم لتحقيق أهدافهم المشبوهة، وهو ما يسيء لصورة الإعلام بصفة خاصة وللبلاد بصفة عامة ويكرس الخرافة والدجل داخل المجتمع ويقتل الروح الإبداعية لديه». وهذه المرة الثانية التي تقوم فيها سلطة ضبط السمعي البصري بتوجيه إنذار إلى قناة «الشروق» في غضون 24 ساعة، إذ حذرتها، الثلاثاء الماضي، بشأن بثها لبرنامج تضمن مشهد «امرأة تقبل قدم زوجها أمام المشاهدين خلال برنامج خط أحمر تحت عنوان (زوجي هو جنتي)، ما أثار نقاشا حادا داخل الجزائر وخارجها بين من يعتبر ذلك تعبيرا عن احترام وتقدير للزوج ومن يعتبره إنقاصا لكرامة المرأة وإهانة لها». وجهت السلطة إنذاراً إلى قناة «النهار» بشأن برنامج «ما وراء الجدران»، في حلقة تطرقت إلى قضية هروب زوجة من بيت الزوجية بعدما تعرضت للتعذيب والقهر الجسدي والنفسي من طرف زوجها الذي جاء للبرنامج لأجل إرجاعها لبيتها.

الإعلام السوري البديل يتبنى دعم المرأة

فيما تعدّد قصص مآسي النساء السوريات ومشاكلهنّ، والعنف الممارس ضدّهن، يحاول الإعلام السوري البديل تسليط الضوء على قضاياهنّ، بل والوصول إلى حلول لها وإحداث تغيير في هذا الواقع. راديو «روزنة» نموذجاً

عبد الله البشير

يلعب الإعلام اليوم، تحديداً «البديل» منه، دوراً مهماً في نقل قضايا المرأة وتسليط الضوء على معاناتها، وخاصة المرأة السورية التي خاضت تجارب صعبة طوال الأعوام الماضية، وكانت المنظمات الإنسانية والمنظمات النسوية تختص بالدرجة الأولى بتقديم الدعم والتمكين لها، من دون الاهتمام الكبير بقضاياها إعلامياً. لقد كان للإعلام دور ثانوي في إيصال صوت النساء. ومع استمرار معاناة المرأة السورية، انتقل الإعلام لممارسة دور رئيسي في دعم قضايا المرأة ومناصرتها، حتى برزت كفاعلة في المجتمع إلى جانب الرجل في جميع القضايا.

وعن ذلك الدور، تقول مديرة المشاريع في مؤسسة «روزنة» السورية الإعلامية، لجين حاج يوسف، في حديث لـ «العربي الجديد»: «منذ العام الماضي بدأنا العمل على مشروع ضخم مدعوم من الأمم المتحدة، مقسم إلى عدة أجزاء، منها برنامج «أنت قدها» ويبث كل يوم سبت صباحاً عبر الراديو وفيسبوك، ويتناول كيفية تمكين المرأة اقتصادياً ورفع صوت النساء في ما يخص قضايا العنف الممارس بحقهنّ، إضافةً إلى التمكين القانوني، من خلال تفسير القوانين والتشريعات التي تحتاجها اللاجئات لحفظ حقوقهنّ على مختلف الأصعدة».

وتضيف حاج يوسف أن «البرنامج يركّز على جانب الرعاية الصحية مع تخصيص رسائل إعلامية داعمة عبر البث الرقمي والإذاعي داعمة لهذه المحاور». كما تشير إلى أنّ المؤسسة تعمل على مشروع دعم المرأة بهدف دعم قضايا النوع الاجتماعي كأحد الأهداف الاستراتيجية، والتي تعمل على تحقيقها عبر المحتوى المنتج والمنشور عبر منصاتها المختلفة، مع الإيمان بضرورة التغيير في الواقع السوري، وأن جانباً من هذا التغيير لا يأتي إلا من خلال دعم حقوق النساء ومساندة مطالبهن - المحقّة - في المساواة والعدالة في الحقوق والحريات.

وبحسب حاج يوسف فإنّ «المشروع يهدف إلى التعريف بـ 25 امرأة من السوريات الرائدات في المجتمع، مع الحرص على تقديم نماذج من خارج الأسماء المعروفة في العمل المدني والنسائي، وتسليط الضوء على هذه الفئة العاملة بصمت لخدمة قضايا مجتمعها، وفي الوقت نفسه تحرص القائمات على المشروع ألا يكنّ وصائيات، فالمهم هو مساعدة النساء من خلال المجتمع الموجودة فيه بالشراكة مع الرجل».

> برنامج بين «روزنة» والأمم المتحدة لدعم السوريات

وعن أشكال الدعم المقدم للمرأة واستراتيجياتها، تقول حاج يوسف: «اتبعنا لتنفيذ هذا المشروع استراتيجية التمكين المجتمعي لدعم النساء، على اعتبار أن الرجل والمرأة شريكان وليسا ندّين في الحياة. وأثبتت التجربة على مدار العام نتائج مهمة جداً ولدينا نتائج ملموسة حققناها من خلال مساعدة السيدات اللواتي عرضنَ مشكلاتهنّ ضمن البرنامج، وأيضاً نلحظ تجاوباً وتفاعلاً عالياً ضمن مجموعة «أنت قدها» على فيسبوك والتي تضم الآلاف من النساء والرجال الذين يناصرون قضايا المرأة».

كما تؤكد أن الفريق نجح في زيادة عدد النساء المتابعات للمؤسسة نحو 30 بالمائة خلال أقل من عام. فاليوم النساء يتصلن بالبرنامج الإذاعي ويشاركن تجاربهن الحقيقية ومشاكلهن، فبات البرنامج بمثابة جسر ما بين السيدات والمنظمات والجهات الداعمة لاحتياجاتهنّ، مع تقديم الاستشارات من أكثر من 100 خبير مختص.

ولا يقتصر العمل فقط على وسائل التواصل الاجتماعي، بل يتم الوصول إلى النساء السوريات داخل المخيمات في أكثر المناطق احتياجاً، وبالأخص المخيمات في الداخل السوري عبر شبكة مراسلي «روزنة»، كما تشير حاج يوسف.

وتبيّن حاج يوسف أنّ النساء اليوم في سورية هنّ من الفئات الهشة التي ظلمتها تداعيات السنوات التسع الماضية. ويشير آخر تقرير صدر عن صندوق السكان الأممي في شهر يناير/ كانون الثاني لهذا العام إلى أن 80 بالمائة من إجمالي النازحين هم من النساء والأطفال، وحوالي 25 ألفاً من النساء حوامل، وهذا الرقم من أصل نحو مليون شخص نازح. وتقدر الأمم المتحدة أن حوالي 13 مليون شخص يحتاجون للمساعدة في جميع أنحاء سورية، منهم 3,4 ملايين امرأة وفتاة في سن الإنجاب.

وتعكس الصورة التي تنقلها وسائل الإعلام صورة المرأة السورية ودورها القيّم والحساس في المجتمع، فهي امرأة عانت وضحّت ونزحت وهجرت، والمساندة الإعلامية لها يجب أن تنتقل إلى عمل منظم طويل الأمد ولا تقتصر على حملات المناصرة المرتبطة بحدث، خصوصاً أنّ تلك المآسي التي تعيشها المرأة، بالإضافة إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارَس ضدّها، لا يزالان مستمرين.

النساء في سورية اليوم هنّ من الفئات الهشة (دليك سليمان/ فرانس برس)

اختراق «تويتر»: هذا ما وصل إليه القراصنة

واشنطن ـ **العربي الجديد**

يتواصل الكشف عن معلوماتٍ جديدة متعلّقة باختراق حساباتٍ بارزة على «تويتر»، هذا الشهر، والتي أحدثت بلبلةً من المتوقع أن تؤثر على سمعة موقع التدوينات الصغيرة، والأمن والخصوصية عليه، خصوصاً مع ترقب الانتخابات الرئاسيّة الأميركيّة بعد أشهر، خصوصاً أنّ منفذيه كانوا «قراصنة شباب»، بحسب «نيويورك تايمز». وليل الأربعاء، أعلنت الشركة أنّ المتسللين الذين اخترقوا أنظمتها الأسبوع الماضي اطلعوا على الأرجح على الرسائل المباشرة في 36 حساباً، منها حساب مسؤول منتخب في هولندا، فيما رفضت الردّ على سؤال وجّهته «رويترز» عمّا إذا كان من بين الحسابات التي اطلع المتسللون على رسائلها أي حسابات رسمية من تلك التي تحمل علامة تؤكد صحة نسبها لأصحابها من المشاهير والمسؤولين وبعض الإعلاميين.

وقالت في تغريدات من حساب دعم خاص بها وفي منشور تم تحديثه على مدونة لها، إنه ليس لديها ما يشير إلى اطلاع المتسللين على رسائل أي مسؤولين منتخبين آخرين. وبوجه عام، فإن كل من يتمكن من نشر تغريدات من حساب ما يكون بمقدوره أيضاً قراءة الرسائل غير المحذوفة السابق إرسالها أو تلقيها.

والسبت الماضي، أكدت «تويتر» أن القراصنة «تلاعبوا بنجاح بعدد صغير من الموظفين» في الشركة، مقدمةً اعتذارها ومؤكدةً أنها تدرك تأثير ما حصل على ثقة المستخدمين. وأوضحت المنصة الاجتماعية أن القراصنة الإلكترونيين استهدفوا 130 حساباً ونجحوا في اختراق 45 منها نتيجة «استعمال أدوات متوافرة فقط لفرق الدعم الداخلي» في الشركة. وعدد المستهدفين صغير مقارنة بإجمالي مستعملي الموقع (نحو 330 مستعملاً شهرياً و166 مليون يومياً)، لكن الحسابات المقرصنة تشمل شخصيات بارزة: حساب المرشح الرئاسي الأميركي جو بايدن، ونجمة تلفزيون الواقع كيم كاردشيان، والرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، والملياردير إيلون ماسك، ومغني الراب الأميركي الشهير كانييه ويست، ومؤسس أمازون جيف بيزوس، ورجل الأعمال وارن بافيت، وكذلك المؤسس المشارك لمايكروسوفت بيل غيتس، وكبريات الشركات الأميركية مثل «آبل» و«أوبر». كما تعرضت للاختراق أيضاً حسابات هيئات تعتمد على العملة الرقمية. وبحسب «فرانس برس»، يبدو أنّ هدف القراصنة الأول من الاختراق كان جني أموال سهلة، إذ بثّوا منشورات على الحسابات المستهدفة تحثّ المتابعين على إرسال بيتكوين، وهي عملة مشفّرة، مقابل حصولهم على ضعف المبلغ. ووفق مواقع متخصصة تسجّل مبادلات البيتكوين، من دون أن تكشف متلقيها، فقد أرسل نحو 100 ألف دولار. هذا فيما أعلنت منصة «كوين بايز» Coinbase لتبادل العملات المشفرة أنها أوقفت حوالي 1100 عميل عن إرسال ما يقرب من 280,000 دولار من عملة بيتكوين خلال هجوم الأربعاء الماضي على «تويتر». وقالت الشركة إن ما يقرب من 14 من مستخدمي «كوين بايز» أرسلوا ما يقرب من 3000 دولار من بيتكوين إلى العنوان الخاص بالاحتيال قبل أن تنتقل الشركة إلى القائمة السوداء.

وأشار «تويتر» إلى أن القراصنة تمكنوا من تحميل معطيات 8 حسابات مقرصنة، وهي خاصية متاحة فقط لصاحب الحساب. لكن الحسابات الثمانية لم تكن موثّقة، أي أنها لا تحمل الإشارة الزرقاء المجاورة لاسم الحساب والتي تعطي صاحبه امتيازات. وأوضح الموقع أنه بفضل الأدوات التي تم استعمالها، تمكن القراصنة من تجاوز جدار الحماية المزدوج الذي يعزز تأمين الحسابات.

وأثار الهجوم الواسع الذي فتح مكتب التحقيقات الفيدرالي تحقيقاً في شأنه، نقاشاً حول تأمين المنصات الاجتماعية قبل أشهر قليلة من الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في تشرين الثاني/ نوفمبر. ولم يقدم تويتر حتى الآن أي تفاصيل عن الموظفين الذين وُرّطوا في القرصنة، ولا عن هوية القراصنة.

> اطلع المتسللون على الرسائل المباشرة في 36 حساباً

أمام مقر تويتر في سان فرانسيسكو عام 2017 (جاستن سوليفان/Getty)

لقاء

أخيراً، أطلق المغني اللبناني الشاب، جوزيف عطية، أغنيته الأولى باللهجة الخليجية، وتحمل عنوان «خط أحمر». هنا، دردشة مع عطية حول أغنيته، وأعماله المقبلة

جوزيف عطية
ليست خطوة ناقصة

بيروت ـ **رنا اسطيح**

على الرغم من حالة الركود العام التي تشهدها الساحة الفنية اللبنانية حالياً، بفعل الأزمة الاقتصادية والقيود الصارمة التي فرضها فيروس كورونا، مثل تعليق المهرجانات الكبرى، وتأجيل معظم الإصدارات الغنائية، إلا أن روزنامة الفنان اللبناني جوزيف عطية تزدحم بسلسلة من الإصدارات الغنائية الجديدة التي سيصدرها تباعاً، وتتنوّع ما بين اللهجات الخليجية والمصرية واللبنانية، إضافة إلى مواصلته العمل على ألبومه الجديد، الذي يكشف بعضاً من تفاصيله في حوار خاص أجرته «العربي الجديد»، وأكد خلاله تمسّكه بالأمل وبالروح الإيجابية، بالرغم من كل الظروف الصعبة، موضحاً في الوقت نفسه موقفه من ظاهرة الهجرة التي تنتشر مؤخراً بين اللبنانيين.

مضى على بداية مشوار عطية الفنّي نحو خمسة عشر عاماً، قدّم خلالها مجموعة من الألبومات الناجحة والأغنيات الرائجة، ولا سيّما باللهجتين اللبنانية والمصرية، كما طرح مؤخراً أغنيته الخليجية الأولى بعنوان «خط أحمر»، من كتابة فراس الحبيب، والحان بسام مهدي، وتوزيع عمر صبّاغ.

وعن سبب تأخّره بتقديم أغنية باللهجة الخليجية، يقول النجم اللبناني: «كنت أنتظر الوقت المناسب الذي أتمكّن فيه من إتقان اللهجة بنحوٍ صحيح، خصوصاً أنها المرة الأولى التي أقدّم عملاً كهذا، ولكي يكون عملاً كاملاً وليست خطوة ناقصة».

يضيف: «الملحّن بسّام مهدي هو من أسمعني هذه الأغنية، وفور استماعي إليها شعرت بضرورة غنائها، وأنه حان الوقت لكي أؤدّي هذا اللون، لأنّ الأغنية تشبهني كثيراً وقريبة من الستايل» الذي أقدّمه. وبعد انتظار دام لفترة طويلة، قبل أن أقدّم أغنية خليجية، نجحت في إيصال هذه الأغنية إلى الناس بطريقة جميلة جداً وحصدت أصداء رائعة عنها».

> أدّى عطية في رمضان الماضي أغنيتي الشارة لمسلسل «الساحر»

صاحب أغنية «حُب ومكتّر» الذي يستعدّ حالياً لسلسلة إصدارات غنائية جديدة قال: «الأغنية الأولى التي سأصدرها قريباً هي أغنية مصرية إيقاعية راقصة أتعاون فيها مع الـ Dj Rodge، كما أنني أستعدّ لطرح أغنيتين خليجيتين من النوع الرومانسي، إحداهما من ألحان جان صليبا والثانية من كلمات وألحان رامي شلهوب، وجوّ الأغنيتين يُشبهني وقريب من أغنية «خط أحمر»، رغم أنّه سيكون مختلفاً لجهة أنّه رومانسي وليس إيقاعياً سريعاً. كذلك سأقدّم أغنيات أخرى لبنانية من أعمال علي المولى ووسيم بستاني وإميل فهد».

يشير عطية إلى أنه استفاد من فترة الحجر المنزلي في تخصيص مزيد من الوقت لتكثيف تدريباته الصوتية وعزفه على الآلات الموسيقية، إضافة إلى عمله على إعداد أغنيات جديدة.

وعطيّة الذي سبق أن قدّم مجموعة من الأغنيات من كتابته وألحانه في ألبوماته السابقة، يؤكّد: «لا أقدّم نفسي شاعراً وملحناً، بل أكتب أحياناً ما أشعر به وأحبّ أن أؤدّيه وأقدّمه إلى الناس، ومن المفترض أن يضمّ ألبومي المقبل أغنيات من كلماتي وألحاني، وأمل في أن ينال إعجاب الناس».

وعن تأثّره بتعليق الحفلات الفنية، ولا سيّما أنه من الأسماء التي تشارك في عدد من المهرجانات الصيفية في مختلف المناطق اللبنانية، يقول: «من الطبيعي أن تتأثّر المهرجانات كثيراً سواء بالوضع الذي أرساه فيروس كورونا، أو بالوضع الاقتصادي عموماً، وتأثرت بدوري مثل الجميع، فلا حفلات أو مهرجانات هذا العام في لبنان، على أمل أن تكون الأيام المقبلة أفضل، وأن تنتهي كلّ الأزمات في لبنان والعالم العربي عموماً، وأن نعود إلى إحياء الحفلات والمهرجانات، وأن نرى الناس مباشرةً».

وعلى رغم تأييده لمفهوم الحفلات أونلاين التي تشهد حالياً طفرةً بين صفوف الفنانين، إلا أنه يؤكّد أنها «بديل جيّد للحفلات المباشرة حالياً حيث لا خيار آخر في الظروف الراهنة، لكنني أجد أنّها غير كافية، فللقاء المباشر مع الناس طعم وطابع آخران».

سجّل عطية، في الموسم الرمضاني الماضي، حضوراً لافتاً على صعيد أداء الشارات الدرامية. في هذا السياق، يقول: «لعبت دوراً جميلاً جداً في الموسم الرمضاني الأخير من خلال أغنيتَي «حافظك عالغايب» و«الناس بْواب»، اللتين أدّيتهما كشارتي البداية والنهاية لمسلسل «الساحر». أصداء هاتين الأغنيتين كانت جيدة جداً. إنها تجربتي الأولى في مجال الشارات الدرامية، وأتمنى أن تكون لي أنواع مشاركات كهذه مستقبلاً، وأن تحصد النجاح أيضاً»، معتبراً أن «النجمة المصرية شيرين عبد الوهاب هي أفضل من قدّم تترات المسلسلات على الصعيد العربي».

صاحب أغنية «لبنان رح يرجع» الشهيرة يؤكّد أنه ما زال يؤمن بكلمات أغنيته، التي تبثّ الأمل على الرغم من كل الصعاب. يقول: «لن يتراجع حبّي لبلدي في أيّ لحظة، ولن أعطي في أيّ يوم صورة مغايرة عن لبنان حتى في كلّ الأزمات. ومهما حصل في البلد، سأبقى محافظاً على هذه الصورة وملتزماً بكلمات أغنيتي».

وعن موقفه من هجرة الفنانين والإعلاميين الذي أثار جدلاً كبيراً على السوشال ميديا في الفترة الأخيرة، يقول: «مسألة الهجرة نسبية، ولكلّ شخص كامل الحرية في قراره الشخصي بالهجرة أو بالبقاء في بلده، فهو من يُعرف مدى قدرته على التأقلم، خصوصاً إذا كان في حاجة ماسّة إلى الهجرة نظراً لغياب فرص العمل نهائياً في لبنان. ولست ضدّ هجرة أيّ شخص إذا كان هذا الأمر سيجلب له الفرح والسعادة. الذي يريد أن يهاجر، فهذا أمر يخصّه وحده، إذ ربما يمرّ في ظروف صعبة ولا يستطيع إعالة عائلته».

ما زال متمسّكاً بأغنيته «لبنان رح يرجع»... (العربي الجديد)

نجومية الفائزين

يعتبر جوزيف عطية واحداً من أكثر الفائزين في برنامج «ستار أكاديمي» نجاحاً (فاز عام 2005)، حاله حال زميله السوري ناصيف زيتون (الصورة/ فاز عام 2010). فيما انطفأ نجم باقي الفائزين في المواسم الأخرى، أي محمد عطية الذي اتجه الى التمثيل وأصدار بعض الأغاني التي لم تلقَ نجاحاً كبيراً، والسعودي هشام عبد الرحمن، ونادر قيراط ومحمد شاهين وغيرهم... اما الفائزات فحققن نجومية مقبولة، مثل شذى حسون ونسمة محجوب.

نوبة هلع في إحدى حفلات البيتلز (Getty)

إضاءة

سحر العروض الحية

انس سمحان

عند الحديث عن حضور حدث مُباشر ما، يطرح الناس الكثير من الأسئلة. لماذا يدفع الناس لحضور مُباراة كرة قدم مُباشرة، طالما بإمكانهم مشاهدتها عبر الإنترنت أو القضائيات المتخصصة؟ لماذا يصر البعض على الذهاب إلى حفلة موسيقية ويدفعون الكثير من الأموال في حين يمكنهم تحميل الموسيقى والاستماع إليها بالمجان عبر أي تطبيق أو جهاز؟

لا بدّ من وجود أمر سحريّ يجعل هذه الصناعة في ازدهار دائم. أمر يدفع الناس للشراء والحضور إلى أماكن مكتظة غالبًا. أماكن مليئة بالأصوات الصاخبة والإضاءة والضجيج. هل السحريّ في هذه الأماكن هو الحضور فقط؟ أم أنّ الحفلات المُباشرة تحمل تأثيرًا آخر؟

أدّت حفلات البيتلز في بريطانيا والعالم إلى ظهور مصطلح «بيتلمانيا»، الذي يعني حماس الجمهور الشديد لرؤية فرقة البيتلز، ودخولهم في حالة هستيرية مصحوبة بنوبات الهلع والصراخ العالي للغاية. وحالة الـ «مانيا» هذه ليست حكرًا على البيتلز، أو الحفلات الموسيقية فحسب، بل تمتد إلى أغلب أنواع العروض المُباشرة، وهي تعد إحدى العلامات المميزة لمثل هذه الاحتفالات، وما يدفع الجمهور للحضور من بين عدة أسباب أو فوائد أخرى نذكرها في هذه المقالة.

تُعطي هذه الحفلات المُباشرة للحاضرين حسًا بالانتماء إلى مجموعة تشاركهم نفس الاهتمامات، وهذا ينطبق أكثر على من يذهبون إلى حفلات فرقهم أو مغنيهم أو عازفيهم المفضلين بانتظام، فهم يشعرون بأنهم محاطون بمجموعة من الأشخاص الذين يشبهونهم، ومستعدون لأن يمارسوا النشاط نفسه لعدة ساعات دون انقطاع. وليست بالطبع الفرصة للاستماع معًا هي المطلوبة فقط، وإنما فرصة الالتقاء والحديث والنقاش مع أشخاص مُطّلعين على الموضوعات، ما يجعل حضور الحفلات المُباشرة خيارًا أكثر جاذبية من الاستماع على جهاز التسجيلات في المنزل.

تشير إحدى الدراسات أيضًا إلى أنّ أدمغتنا تُفضل التجربة الحية على الممتلكات المادية. تتعامل أدمغتنا مع الأموال كما تتعامل مع المخدّرات، وأفضل ما يفيد العقل، هو إنفاق المال على التجارب، بدلًا من «الأشياء». وقال عالم النفس قان بوفين غيلوفيرتش إن الناس قالوا إنهم شعروا بحس ونوع من الإنجاز حين أنفقوا أموالهم على التجارب الحية، مثل الحفلات واللقاءات الرياضية والمسرحيات. ذكرت الدراسة أعلاه الآتي: «رحلة ركوب أمواج تعطينا حسًا بالمتعة والاندماج أكثر من شراء لوح تزلج جديد. دخول سباق دراجات هوائية يجعلنا أسعد من شرائنا لدراجة جديدة، والذهاب إلى الحفلات المباشرة يجعلنا أكثر سعادة من شرائنا للكثير من الأغاني».

إضافة إلى ذلك، فإن لحضور الحفلات المباشرة فوائد نفسية جمّة، إذ ذكرت مقالة من تقرير أخبار الصحة في الولايات المُتحدّة أن حضور الحفلات يخفض مستويات الضغط النفسي، وذلك عبر خفض مستويات هرمون الكورتيزول للحاضرين. وجدير بالذكر أن الدماغ يطلق الكثير من الإندورفينات الإيجابية عند وصول حماسة الحضور لدرجة عالية، مثل بداية الغناء، حيث تزيد الروح المعنوية للجمهور معًا، وهي حالة تشبه حالة الـ «مانيا» السابقة. يعمل إطلاق الإندورفينات على إيقاف مستشعرات الألم لفترة قصيرة. يشبه الأمر مُمارسة الرياضة، لأن حضور حفلة مُباشرة يعني الكثير من الوقوف والقفز والصراخ والتحرك والتعرق، وتشير الدراسات إلى أنّ مشاهدة عدة أغانٍ مُباشرة يعادل مُمارسة الجري لمدة 30 دقيقة على جهاز الجري.

> يفضل الناس إنفاق المال على التجارب بدلاً من «الأشياء»

وجوه

ممثلات وممثلون شباب يتقدّمون إلى الصفوف الأولى

عدنان حمدان

تعمد شركات الإنتاج اللبنانية إلى استقطاب الجمهور من خلال نجوم الصف الأول، الذين يلعبون أدوار البطولة في مسلسلاتهم، وغالباً ما يتم تسويق العمل نتيجة وجود أسماء كبيرة من النجوم السوريين الشباب والنجمات اللبنانيات، حسبما بات يُتّبع في كل مسلسل مشترك. لكن، يُلاحَظ في الآونة الأخيرة أن هذه الشركات باتت تنتهج خطة عبر تصدير وجوه جديدة من الفنانين السوريين، ليرسموا لهم خط النجومية بالتدريج، في محاولة من هذه الشركات لجعل هؤلاء الفنانين يحلون محل النجوم السوريين في ما بعد.

■ إيهاب شعبان: برز اسم إيهاب شعبان بشكل واضح من خلال مسلسل «مسافة أمان» الذي حقق نجاحاً واسعاً. العمل الذي أخرجه الليث حجو ولعب بطولته أهم نجوم سورية، لاقى استحسان الجمهور، ولفت أنظار الشركات اللبنانية لها، وكان إيهاب من بين الأسماء التي لفتت الأنظار، فبعد المسلسل مباشرةً لعب شعبان بطولة مسلسل «العودة» مع دانييلا رحمة، ما جعله يتقدم خطوة مهمة للأمام ويتم تصديره على أنه بطل صف أول، ورغم أن العمل لم يلقَ النجاح المطلوب، إلا أنه فتح الباب أمام إيهاب ليكون نجماً من نجوم الدراما المشتركة.

■ أنس طيارة: قدم أنس طيارة في موسم رمضان 2019 خمسة أعمال سورية مهمة، ما لفت إليه المخرجين والجمهور والشركات أيضاً، خصوصاً بعد نجاح مسلسل «عندما تشيخ الذئاب» الذي لعب بطولته. وفي رمضان 2020، كان أنس على موعد مع مسلسلين؛ الأول هو «أولاد آدم» مع المخرج الليث حجو، والثاني هو «دانتيل» مع المثنى صبح، ليكون الدورأن البطولة الأولى له في الأعمال المشتركة. ورغم أن دوره محدود في مسلسل «أولاد آدم»، لكنه شكّل إضافة له في هذا النوع من الأعمال، وفي انتظار عرض مسلسل «دانتيل» بعد تأجيله بمساحة دور أكبر لأنس.

■ يارا قاسم: كانت الخطوة الأولى ليارا نحو الأعمال المشتركة من خلال مسلسل «ممالك النار» الذي لاقى رواجاً واسعاً، وبعدها عمدت الشركات اللبنانية والعربية لاختيار وجه يارا كبطولة أساسية في هذه الأعمال، حيث لعبت في موسم رمضان بطولة مسلسل «النحات»، كما أنها تشارك حالياً في المسلسل المشترك دفعة بيروت إلى جانب مجموعة من ممثلي لبنان.

■ معتصم النهار: لم يكن معتصم النهار معروفاً لدى الجمهور العربي بشكل واسع، رغم أدواره الكثيرة في الدراما السورية، إلى أن لعب بطولة مسلسل «خمسة ونص» إلى جانب نادين نسيب نجيم، وقصي خولي. ومن وقتها، تتوالى العروض على معتصم في بطولات أساسية للأعمال المشتركة، فبعد بطولة جزأين من مسلسل «ما في» مع المخرجة رشا شربتجي، يستعد معتصم للعب بطولة مسلسل «أسود فاتح» إلى جانب هيفا وهبي. ويتم التحضير لمسلسل خاص له ليلعب بطولته بعنوان «مستر إكس» يكتبه رامي كوسا، ومكون من ثماني حلقات، بالإضافة إلى لعبه بطولة المسلسل المشترك «من الآخر» الذي أنتهى تصويره مؤخراً، وبالتالي يكون لمعتصم الحظ الأوفر في اختياره كنجم شركات إنتاج لبنان ليجعلوه يقفز إلى الصفوف الأولى بسرعة البرق.

■ نور علي وفارس ياغي: تمتلك نور علي، خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق، حضوراً جذاباً، إضافة إلى أدائها اللافت، هذا ما خوّلها لتكون بطلة مسلسل «عروس بيروت» بجزأيه، والذي ما زال جزؤه الثاني يصدر التحضير له في تركيا. لفتت نور الأنظار إليها في هذا المسلسل لتكون خياراً جيداً في عشارية يتم تصويرها حالياً بعنوان «إجازة»، تقف فيها إلى جانب الفنان عباس النوري.

أما فارس ياغي فهو فنان شاب سوري استطاع إتقان اللهجة اللبنانية من خلال مسلسل «عروس بيروت»، أيضاً، بشخصية هادي الضاهر، لدرجة أن الجمهور ظنّه لبناني الجنسية، إلا أن فارس كسب الرهان بحضوره وجاذبيته، ما جعله خياراً حاضراً في الأذهان ليلعب بطولة مسلسل مشترك آخر هو «ميادة وولادا».

> شارك أنس طيارة بموسم رمضان 2019 في خمسة أعمال سورية

أدّت نور علي دور البطولة في مسلسل «عروس بيروت» (فيسبوك)

فن

نجمات خليجيات يهجرن الشاشة الصغيرة ويذهبن إلى الهاتف

> بلغ الأمر ببعض الفنانات الخليجيات أن اعتزلن التمثيل، مكتفيات بما تحققه وسائل التواصل الاجتماعي لهنّ من عوائد مالية

الكويت ـ **خالد الخالدي**

غيّرت وسائل التواصل الاجتماعي الكثير من المفاهيم والآليات التعامل واختيار النجوم في الوسط الفني الخليجي، وأدت بكثير من الفنانين إلى الاعتزال المؤقت عن الفن بسبب تدني الأجور مقارنة بما يجنونه من إعلانات وسائل التواصل الاجتماعي، كما أنها ساهمت بأفول نجم الكثير من الفنانين وسطوع نجم آخرين بسبب عدد متابعيهم.

تحول كثير من الفنانين والفنانات إلى «فاشينيستات»، يعرضون المنتجات والسلع الخاصة بالعناية بالبشرة والماكياج، إضافة إلى الترويج للمطاعم والمقاهي ورحلات السفر الجماعية في وسائل التواصل الاجتماعي، بدلاً من كونهم فنانين، وذلك بعدما حصلوا على شهرة كبيرة من خلال هذه الوسائل، إضافة إلى أنهم يحققون دخلاً شهرياً من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، أكثر بضعفين في بعض الحالات من دخلهم السنوي خلال عملهم في المسلسلات والمسارح.

أدى هذا التحول الكبير من قبل الفنانين، واهتمامهم بمصدر دخلهم الأساسي الحالي، وهو الإعلان في وسائل التواصل الاجتماعي، إلى اضطرار الكثير منهم لتسجيل يومياتهم المصورة في تطبيقات إنستغرام وسناب شات، وتحولت الكثير من الممثلات إلى «خبيرات تجميل»، وكثير من الفنانين أصبحوا خبراء في التنمية البشرية والنصائح الدينية والنفسية.

اتجه الممثلون والممثلات الخليجيات إلى استعراض سياراتهم الفارهة ورفوف الملابس باهظة الثمن والعطور والمجوهرات التي حصلوا عليها من خلال دخولهم العالية التي تأتي من الدعايات اليومية التي يقومون بها.

كما أهمل الممثلون أعمالهم الفنية والدرامية، حيث فضّل بعضهم التقليل من معدل ظهوره في الأعمال الفنية، فيما اختار آخرون الاتجاه للإنتاج الفني والاكتفاء بالشهرة الكبيرة التي حظوا بها في وسائل التواصل الاجتماعي.

من جهتها، أعلنت الفنانة صمود الكندري اعتزالها التمثيل والاتجاه إلى الإنتاج، مع الاكتفاء بخطوط الأزياء والمكياج التي تبيعها عبر الإنترنت، والتي تحقق لها ثروة كبيرة مع زميلاتها الفنانات. في المقابل، فضلت الممثلة الصاعدة شوق الهادي الانسحاب بهدوء من الوسط الفني والتركيز على مهنتها كـ«فاشينيستا» وعارضة أزياء في وسائل التواصل الاجتماعي، مبررة انسحابها بعدم وجود دور يليق بها في المسلسلات التي تُعرض عليها. وأطلقت الهادي مع شقيقتها فرح، التي لا تزال تعمل في التمثيل، سلسلة من العطور ومنتجات الماكياج وخط ملابس وأزياء، إضافة إلى تحولها إلى وجه دعائي لمنتجات البشرة العالمية في الشرق الأوسط. وقالت أحلام حسن، وهي فنانة كويتية واستاذة في المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت، في مقابلة لها مع صحيفة كويتية: «نحو 70 في المئة من الممثلات يجب أن يتركن التمثيل ويعملن في الترويج الإعلاني عبر المواقع الإعلامية». أضافت: «اختيار الممثلة حالياً لم يعد يعتمد على موهبتها وقدرتها الفنية، بل مع الأسف على عدد متابعيها على حسابها في إنستغرام، ويجب على نقابة الفنانين تفعيل قوانينها لينتهي هذا الأمر».

أعلنت الفنانة صمود الكندري اعتزالها التمثيل والاتجاه إلى الإنتاج (فيسبوك)